(^ يعلمون (6) يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون (7) أو لم يتفكروا في أنفسهم ما خلق ا السموات والأرض وما بينهما إلا بالحق وأجل مسمى وإن كثيرا من الناس بلقاء ربهم لكافرون (8) أو لم يسيروا في الأرض فينظروا كيف) * * * * * * .

قوله تعالى : (^ وعد ا لا يخلف ا وعده) أي : هذه النصرة من وعد ا ، ولا يخلف ا وعده (^ ولكن أكثر الناس لا يعلمون) أن وعد ا حق . .

قوله تعالى : (^ يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا) قال ابن عباس : أمر معايشهم ومعالجهم في الدنيا يعني : متى يزرعون ومتى يحصدون ، ومتى يغرسون ، ومتى يبنون . وقال الضحاك : بنيان الدور ، وغرس الأشجار ، وتشقيق الأنهار ، وعمل التجارات . وروى عن الحسن البصري - رضي ا عنه - قال : إن أحدهم لينقد الدراهم بطرف ظفره ، ويذكر وزنه فلا يخطئ ، وهو لا يحسن أن يصلي . .

وقوله : (^ وهم عن الآخرة هم غافلون) فهم الأول ابتداء ، وهم الثاني ابتداء آخر ، ومعناه : أنهم غافلون ساهون عن الآخرة . .

قوله تعالى : (^ أو لم يتفكروا في أنفسهم ما خلق ا السموات والأرض وما بينهما إلا بالحق) أي : للعدل ، ويقال : لإقامة الحق ، وقيل : للحق . وقد روي في بعض الأخبار : ' أن النبي مر على قوم وهم يتفكرون ، فقال : تفكروا في خلق ا ، ولا تتفكروا في ا ' . وهذا خبر غريب . .

وقوله : (^ وأجل مسمى) أي : ومدة مسماه ، واختلفوا في المدة المسماه ، فقال بعضهم : هي الساعة ، وقال بعضهم : هو الوقت الذي قدر هلاكهم فيه . .

وقوله : (^ وإن كثيرا من الناس بلقاء ربهم لكافرون) أي : جاحدون ، ولقاء ربهم هو البعث يوم القيامة . .

قوله تعالى : (^ أو لم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم) يعني : الأمم الذين مضوا .